Abjadia : International Journal of Education, 11 (2): 825-837 (2026)
DOI: 10.18860/abj.v11i2.41159

The Role of Dormitory Musyrif (Supervisor) in Developing Arabic Speaking Skills at Al-Tibyan Institute

دور المشرف السكني في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد التبيان

Mhd Firdaus Lubis
Institut Pesantren Mathali'ul Falah, Pati, Indonesia

Abstract

This study aims to analyze the role of the *dormitory musyrif* (supervisor) in developing students' Arabic speaking skills (*maharah al-kalam*) at Al-Tibyan Institute through daily language practices. The research employed a qualitative approach using a case study design. Data were collected through direct observation of students' linguistic activities in the dormitory, in-depth interviews with dormitory musyrif (supervisor), teachers, and students, as well as document analysis related to institutional language supervision policies. Data analysis followed the Miles and Huberman model, including data reduction, data display, and conclusion drawing, supported by triangulation techniques. The findings reveal that the dormitory musyrif (supervisor) lays a significant role in fostering Arabic language habits, strengthening linguistic discipline, and expanding opportunities for authentic speaking practice in natural settings. The findings show that the development of speaking skill is achieved through key pedagogical mechanisms, namely continuous monitoring, immediate correction, daily practice repetition, and motivational reinforcement, which collectively lead to the formation of stable language habits and promote the natural use of Arabic in daily life. Continuous, comprehensive, and integrated supervision implemented by the dormitory musyrif (supervisor) transforms the dormitory into an effective communicative environment. Therefore, the dormitory musyrif (supervisor) functions as a non-formal pedagogical agent who contributes substantially to the sustainable improvement of students' Arabic speaking skills.

Keywords: Arabic Speaking Skills; Dormitory Musyrif; Islamic Boarding School; Language Environment; Linguistic Discipline

* Correspondence Address:	muhammadfirdauslubis330@gmail.com

Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2026-02-13	2026-04-01	2026-04-28	2026-06-15

INTRODUCTION | مقدمة

تُعَدُّ مهارةُ الكلام من أهم المهارات اللغوية التي تمثل جوهر تعلم اللغة العربية، إذ تُجسِّد قدرة المتعلم على توظيف اللغة في التواصل الشفهي بصورة واقعية وفعّالة، وليس مجرد استيعاب القواعد أو حفظ المفردات(Emira Emira et al., 2025). قد بيّنت دراسات حديثة في سياق تعليم اللغة العربية في الإندونيسيا أن إتقان مهارة الكلام ما يزال يشكّل تحديًا ملحوظًا لدى كثير من الطلاب، نتيجة محدودية فرص الممارسة اللغوية المستمرة وضعف التفاعل الشفهي داخل البيئة التعليمية(Alfa Choirul Murtadho et al., 2025). كما تشير بعض البحوث إلى أن الخوف من ارتكاب الأخطاء اللغوية وانخفاض الثقة بالنفس يسهمان في عزوف الطلاب عن استخدام اللغة العربية في المواقف التواصلية اليومية(Bahruddin & Mubaraq, 2023). وفي هذا الإطار، تؤكد دراسات أخرى أن تنمية مهارة الكلام تتطلب توفير بيئة لغوية داعمة تشجّع الطلاب

© 2026 Abjadia : International Journal of Education
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

على الحوار والممارسة الطبيعية للغة العربية بصورة منتظمة(Fitriyah et al., 2024). وتُعد البيئات التعليمية التي تعتمد على التفاعل اليومي، مثل المعاهد والمدارس الداخلية، من أكثر البيئات قدرة على تعزيز الكفاءة الكلامية لدى الطلاب إذا ما دُعمت بأساليب إشرافية وتربوية مناسبة(Rizqi Mubarak et al., 2023). ومن هنا تبرز أهمية البحث في العوامل البيئية والتربوية التي تسهم في ترسيخ مهارة الكلام بوصفها هدفًا أساسيًا في تعليم اللغة العربية.

تُشير الأدبيات الحديثة في تعليم اللغة العربية إلى أن البيئة اللغوية تمثل إطارًا حيويًا يسهم في تفعيل استخدام اللغة داخل السياق التعليمي، حيث تساعد المتعلمين على الانتقال من التعلم النظري إلى الممارسة التواصلية الواقعية (Rifqi Maulana et al., 2024). في هذا الصدد، يُعدُّ السكن الطلابي أحد أشكال البيئة التعليمية غير الرسمية التي تمتد أنشطتها على مدار اليوم، مما يتيح فرصًا طبيعية ومتكررة لاستخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي بين الطلاب(Syamsiyah Barid et al., 2025). وقد بينت دراسات أُجريت في المؤسسات التعليمية ذات النظام الداخلي في الإندونيسيا أن البيئة السكنية تتفوق على الصف الدراسي التقليدي في ترسيخ العادات اللغوية، نظرًا لارتفاع كثافة التعرض اللغوي واستمرارية الاستخدام (Harnika et al., 2024). كما أكدت بحوث أخرى أن زيادة شدة وتكرار استخدام اللغة العربية داخل البيئة التعليمية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بتطور مهارة الكلام من حيث الطلاقة والجرأة في التعبير (Syamsiyah Barid et al., 2025). وعليه، فإن البيئة المعهدية القائمة على السكن تُعد من أكثر البيئات قدرة على دعم تنمية مهارة الكلام إذا أُديرت بصورة تربوية واعية ومنظمة(Izzah Batubara & Yulia, 2024).

يُعَدُّ الإشرافُ السكني من الركائز التربوية المهمة في نظام التعليم المعهدي، لما له من دور مباشر في توجيه السلوك اللغوي للطلاب خارج الصف الدراسي .(Alghiffary et al., 2024)فالمشرف السكني لا يقتصر دوره على المتابعة التنظيمية، بل يمتد ليشمل الإشراف التربوي الذي يهدف إلى ضبط استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، من خلال التوجيه المستمر والتذكير اللغوي والتقويم السلوكي الهادئ (Fathian et al., 2024). كما يسهم المشرفون في ترسيخ العادات اللغوية الإيجابية عبر القدوة والممارسة، الأمر الذي يساعد على تكوين ثقافة لغوية داعمة داخل البيئة السكنية (Fathian et al., 2024). وقد بينت دراسات متعددة أن الممارسة اللغوية اليومية التي تتم في سياق طبيعي وغير رسمي تُعد من أنجع الوسائل في تعلم اللغة، لأنها تتيح للطلاب استخدام اللغة دون ضغط أكاديمي مباشر(Fahrur Roji et al., 2025). ومن هنا، فإن الإشراف السكني الذي يُدار بصورة تربوية واعية يسهم في تفعيل التعلم الطبيعي (natural learning) ويعزز تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من حيث الطلاقة والجرأة في التعبير(Huda, 2025).

تُبيّن الدراسات الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية أن تنمية مهارة الكلام ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتفعيل البيئة اللغوية والممارسة التواصلية المستمرة. فقد كشفت دراسة Developing Speaking Skills in Arabic Learners who are Non-Native Speakers: A Descriptive and Analytical Study أن تحسّن مهارة الكلام لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها يتطلب كثافة في التفاعل الشفهي واستخدام استراتيجيات تواصلية داخل البرامج التعليمية، غير أن تركيزها ظلّ منصبًا على الأطر التعليمية العامة دون تحليل السياق السكني بوصفه فضاءً لغويًا يوميًا منظمًا(Faryat & Ahmiani, 2025). كما أكدت دراسة Impact of Linguistic Environment on Speaking Skills of Female Students at the Arabic Language Center Islamic Boarding School in Indonesi أن البيئة اللغوية العربية في المؤسسات الداخلية تسهم إيجابيًا في رفع مستوى الطلاقة الكلامية لدى الطلاب، إلا أنها اكتفت بتوصيف أثر البيئة اللغوية من حيث وجودها أو غيابها، ولم تتناول آليات إدارتها ولا دور الإشراف السكني في ضبط الممارسة اللغوية اليومية بصورة منهجية (Hernika et al., 2024) . وفي السياق نفسه، طرحت دراسة Optimizing Students' Speaking Skills: Arabic Language Learning Model Based on Bi'ah Lugawiyyah in Islamic Higher Education Institutionsنموذجًا تعليميًا قائمًا على تفعيل البيئة اللغوية، غير أن اهتمامها انصبّ على تصميم النموذج

التعليمي داخل المؤسسات التعليمية، دون الخوض في تحليل الممارسات الإشرافية اليومية التي تحكم استخدام اللغة في الحياة السكنية خارج الصف(Takdir et al., 2024).

وعلى الرغم من إسهام هذه الدراسات في إبراز أهمية البيئة اللغوية والممارسة التواصلية في تنمية مهارة الكلام، إلا أنها تشترك في فجوة بحثية جوهرية تتمثل في غياب التحليل العميق لدور الإشراف السكني بوصفه ممارسة تربوية لغوية منظمة، مستمرة، ومتكاملة تمتد على مدار اليوم. فمعظم البحوث ركزت إما على التعلم الصفي، أو على البيئة اللغوية بوصفها إطارًا عامًا، دون الكشف عن كيفية إدارة تلك البيئة من خلال أنماط إشرافية ملموسة، مثل المتابعة اليومية، والتقويم الفوري، والتوثيق الإداري، والتنسيق المؤسسي، والبرامج الداعمة داخل السكن. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، إذ يسدّ فجوة علمية كبيرة من خلال تقديم وصف تحليلي معمّق لدور الإشراف السكني في معهد التبيان، ليس بوصفه عنصرًا تنظيميًا فقط، بل كمنظومة تربوية لغوية متكاملة تسهم في ترسيخ الاعتياد اللغوي، وضبط الانضباط اللغوي، وتحويل السكن إلى فضاء تواصلي حي يدعم تنمية مهارة الكلام بصورة مستدامة. وبهذا، يقدّم البحث إضافة نوعية للمعرفة العلمية، وينقل النقاش من مستوى أهمية البيئة اللغوية إلى مستوى كيفية إدارتها إشرافيًا في الواقع الميداني، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة ومنهجية.

منهج METHOD

يعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي من خلال دراسة الحالة، بوصفه منهجًا ملائمًا لفهم الظواهر التربوية واللغوية في سياقها الطبيعي. ويهدف البحث إلى استكشاف دور الإشراف السكني بوصفه ممارسة تربوية لغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال الممارسة اللغوية اليومية داخل البيئة المعهدية بمعهد التبيان. ويُنظر إلى الإشراف السكني في هذا البحث باعتباره جزءًا من المنظومة التعليمية غير الصفية التي تؤثر في السلوك اللغوي للطلاب بصورة مستمرة. وانطلاقًا من هذا الإطار، يقوم الباحث بتحديد السياق البحثي، واختيار موقع الدراسة، وتوصيف خصائص البيئة المعهدية والإشراف السكني فيها تمهيدًا لتحليل الظاهرة المدروسة بصورة معمقة.

وتشمل مصادر البيانات في هذا البحث الملاحظة المباشرة للممارسات اللغوية اليومية داخل السكن المعهدي، والمقابلات المتعمقة مع الطلاب والمشرفين السكنيين والمعلمين واعتمد البحث على بيانات جُمعت من مشرفي السكن، ورئيس مشرفي السكن، وسكرتيرهم، والمشرف التربوي في السكن، إضافة إلى الطلاب، وذلك باستخدام الملاحظة والمقابلات وتحليل الوثائق، مع توظيف التثليث لضمان مصداقية البيانات، والالتزام بالاعتبارات الأخلاقية من خلال الحصول على موافقة المشاركين والحفاظ على سرية المعلومات. إضافة إلى الوثائق الرسمية مثل البرامج واللوائح والتعليمات المتعلقة بتنظيم الإشراف السكني والممارسة اللغوية في المعهد. ويهدف تنوع مصادر البيانات إلى تقديم صورة شاملة عن أنماط الإشراف السكني وأشكال التفاعل اللغوي اليومي في السياق الواقعي. وفي هذا الإطار، يقوم الباحث بجمع البيانات ميدانيًا، وتسجيل الملاحظات، وإجراء المقابلات المنظمة وشبه المنظمة، وجمع الوثائق ذات الصلة وفق إجراءات منهجية دقيقة.

أما تحليل البيانات فيتم باتباع نموذج مايلز وهوبرمان الذي يمر بثلاث مراحل رئيسة، وهي: تقليص البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج والتحقق منها. ويُدعَّم التحليل باستخدام أسلوب التثليث في المصادر والتقنيات؛ بهدف تعزيز صدق النتائج وموثوقيتها. ويساعد هذا النموذج التحليلي على الكشف عن أنماط الإشراف السكني، ودورها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في ضوء الممارسة اللغوية اليومية. وفي هذه المرحلة، يقوم الباحث بتنظيم البيانات، وتصنيفها موضوعيًا، وتفسيرها تفسيرًا تربويًا ولغويًا، ثم استخلاص النتائج النهائية التي تجيب عن أهداف البحث وأسئلته.

نتائج RESULT

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية حول دور المشرف السكني في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد التبيان، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات البحث المعتمدة، مثل الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق. ويهدف هذا العرض إلى توضيح أشكال الإشراف السكني وممارساته اللغوية، وبيان مدى إسهامها في دعم الممارسة اللغوية اليومية داخل السكن المعهدي، بما يعزز مهارة الكلام لدى الطلاب في السياق التعليمي المعهدي.

ممارسة الإشراف السكني في معهد التبيان بوصفه إطارًا تربويًا داعمًا للممارسة اللغوية اليومية في البيئة المعهدية.

1. الإشراف الشامل على الأنشطة اليومية للطلاب في السكن المعهدي

تُعَدُّ ممارسة الإشراف على الطلاب في السكن المعهدي ممارسة تربوية منظمة يقوم بها مشرف السكن (مشرف السكن) بصورة شاملة ومستمرة، حيث تشمل جميع الأنشطة اليومية للطلاب منذ لحظة الاستيقاظ من النوم في الصباح الباكر إلى حين العودة إلى النوم في المساء. ويشمل هذا الإشراف مختلف الأنشطة، مثل الاستحمام، وتناول الطعام، وأداء الصلوات جماعة، وممارسة الأنشطة الرياضية، وحلقات التعلم، إضافة إلى التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب داخل السكن. وينطلق هذا الإشراف من حاجة المؤسسة التعليمية إلى ضمان انتظام الحياة اليومية للطلاب وفق اللوائح المعتمدة، ولا سيما فيما يتعلق بالالتزام باستخدام اللغة العربية بوصفها لغة التواصل الرسمية في البيئة المعهدية. إن حضور مشرف السكن في مختلف مراحل النشاط اليومي يهيئ بيئة رقابية مباشرة تسهم في ترسيخ الانضباط اللغوي بصورة مستمرة ومنظمة.

يهدف الإشراف الشامل على الأنشطة اليومية للطلاب أساسًا إلى تكوين عادة لغوية راسخة، بحيث تصبح اللغة العربية جزءًا طبيعيًا من السلوك اليومي للطلاب داخل السكن. ومن خلال المتابعة المستمرة، يتمكن مشرف السكن من رصد المخالفات اللغوية التي قد تصدر عن الطلاب سواء بقصد أو بغير قصد، مما يتيح معالجة هذه المخالفات في سياقها الطبيعي. ولا يقتصر دور الإشراف هنا على الجانب الانضباطي فحسب، بل يتجاوز ذلك ليؤدي وظيفة تربوية قائمة على التعود والممارسة العملية. فاللغة، في هذا الإطار، لا تُكتسب من خلال التعليم الصفي فقط، بل تتشكل عبر الاستخدام المتكرر في مواقف الحياة اليومية، الأمر الذي يجعل البيئة السكنية فضاءً فعليًا لتعلم اللغة وتطوير مهارة الكلام.

من الناحية البيداغوجية، يمثل إشراف مشرف السكن حلقة وصل بين القواعد اللغوية الرسمية التي تقررها المؤسسة وبين التطبيق الواقعي لها في حياة الطلاب. فالطلاب لا يكتفون بمعرفة القواعد النظرية المتعلقة بوجوب استخدام اللغة العربية، بل يعيشون تجربة عملية تتسم بالمراقبة والتوجيه المستمرين، مما يعزز الالتزام الفعلي بهذه القواعد. كما أن من أسباب اعتماد هذا النمط من الإشراف تنوع الخلفيات التعليمية واللغوية للطلاب، حيث تختلف مستوياتهم في إتقان اللغة العربية. ويستدعي هذا التفاوت وجود إشراف مكثف يضمن تطبيق المعايير اللغوية المعتمدة بشكل عادل ومتوازن بين جميع الطلاب، بما يسهم في تقليص الفجوات اللغوية بينهم تدريجيًا.

تتجلى أهمية الإشراف الشامل على الأنشطة اليومية في كونه أداة رئيسة للحفاظ على استمرارية البيئة اللغوية بوصفها نظامًا تربويًا متكاملًا. فغياب الإشراف المستمر قد يؤدي إلى تراجع استخدام اللغة العربية واقتصاره على أوقات أو أنشطة محددة، مما يُضعف فاعلية البيئة اللغوية. أما في ظل حضور مشرف السكن الذي يقوم بمتابعة لغة الطلاب ومحاسبتهم تربويًا بصورة يومية، فإن السكن يتحول إلى فضاء لغوي حي تتجسد فيه الممارسة الطبيعية للغة. وبهذا، لا تبقى اللغة العربية مجرد مادة دراسية، بل تصبح عنصرًا أصيلًا من ثقافة الحياة اليومية للطلاب، وهو ما يدعم بشكل مباشر تنمية مهارة الكلام لديهم بصورة مستدامة.

2. التعاون بين مشرف السكن والوحدات المختلفة في ضبط البيئة اللغوية

تُظهِر نتائج هذا البحث أن الإشراف اللغوي على الطلاب في المعهد لا يقتصر على الجهد الفردي الذي يقوم به مشرف السكن فحسب، بل يتم تعزيزه من خلال تعاون مؤسسي منظم مع وحدات أخرى داخل المعهد. ويشمل هذا التعاون وحدة التحفيظ (قسم التحفيظ) والوحدة المدرسية، بوصفهما شريكين أساسيين في متابعة استخدام اللغة العربية لدى الطلاب في مختلف الأنشطة اليومية. ويرجع سبب اعتماد هذا النمط التعاوني إلى محدودية نطاق الإشراف إذا اقتصر على مشرف السكن وحده، خاصة أن أنشطة الطلاب تتوزع بين السكن، وحلقات التحفيظ، والفصول الدراسية، وأوقات الاستراحة. ومن هنا، أصبح التعاون بين الوحدات ضرورة تربوية لضمان شمولية الإشراف اللغوي واستمراريته في جميع الفضاءات التعليمية داخل المعهد.

يهدف هذا التعاون بين مشرف السكن والوحدات المختلفة إلى تحقيق التكامل والاستمرارية في الإشراف اللغوي بين الأنشطة السكنية والتعليمية. فمن خلال إشراك قسم التحفيظ، يمكن مراقبة لغة الطلاب أثناء مشاركتهم في حلقات القرآن، حيث تتجلى الممارسة اللغوية في سياق ديني وتعليمي في آن واحد. كما يتيح التعاون مع المدرسة متابعة استخدام اللغة العربية خلال العملية التعليمية داخل الصفوف وخارجها، بما في ذلك فترات الاستراحة. وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذا التنسيق في منع حدوث انقطاع أو ازدواجية في تطبيق السياسة اللغوية، بحيث لا تختلف معايير اللغة من وحدة إلى أخرى، بل تُطبَّق بصورة متسقة تعكس رؤية المعهد التربوية الشاملة في بناء بيئة لغوية موحدة.

من الناحية الوظيفية، يسهم هذا التعاون في تعزيز نظام الإشراف اللغوي من خلال توزيع الأدوار والمسؤوليات بين الوحدات المختلفة وفق مجالاتها الخاصة. فكل وحدة تشرف على الطلاب ضمن نطاق أنشطتها، مع الالتزام بالإطار العام للسياسة اللغوية المعتمدة في المعهد. ويعود سبب آخر لاعتماد هذا النموذج التعاوني إلى الحاجة إلى جمع بيانات أكثر شمولًا ودقة حول السلوك اللغوي للطلاب في مواقف متعددة. إذ إن المعلومات التي يقدمها مشرف السكن، وقسم التحفيظ، والمعلمون في المدرسة، عند تكاملها، تشكل صورة واقعية عن مستوى التزام الطلاب باللغة العربية، مما يساعد الإدارة على اتخاذ قرارات تربوية قائمة على معطيات ميدانية دقيقة.

تكمن أهمية التعاون بين مشرف السكن والوحدات المختلفة في دوره المحوري في الحفاظ على اتساق البيئة اللغوية داخل المعهد بأكمله. فغياب التنسيق قد يؤدي إلى ممارسة انتقائية للغة العربية، حيث يلتزم بها الطلاب في أماكن معينة ويتخلون عنها في أماكن أخرى. أما في ظل وجود هذا التعاون المنظم، فإن جميع فضاءات المعهد تتحول إلى بيئة لغوية واحدة متكاملة. ويسهم هذا التكامل في ترسيخ اللغة العربية بوصفها لغة الحياة اليومية، لا مجرد لغة تعليمية رسمية. وبهذا، يصبح المعهد منظومة لغوية متكاملة تتيح للطلاب ممارسة اللغة بصورة مستمرة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تنمية مهارة الكلام لديهم بشكل تدريجي ومستدام.

3. المتابعة المباشرة وتطبيق العقوبة الفورية في ضبط الانضباط اللغوي

تُظهر نتائج البحث أن من أهم الممارسات في السكن المعهدي متابعة أخطاء الطلاب اللغوية بشكل مباشر، حيث يتم تصحيح الخطأ فور حدوثه حتى يفهم الطالب أثر سلوكه في نفس اللحظة. وكما قال الأستاذ لقمان (مشرف السكن): "نحرص على تصحيح الخطأ في لحظته حتى يدرك الطالب أثر سلوكه مباشرة". وأحيانًا تُستخدم إجراءات بسيطة وخفيفة، مثل تمارين بدنية سهلة أو بعض المهام الخدمية، مع مراعاة حالة كل طالب. وتهدف هذه الطريقة إلى تعويد الطلاب على الالتزام باللغة العربية من خلال التكرار والتصحيح المستمر. ويمكن فهم هذه الممارسة على أنها أسلوب تربوي إيجابي يساعد في بناء العادة اللغوية تدريجيًا، مع الحفاظ على الجانب الإنساني في التعامل مع الطلاب.

يتمثل الهدف الرئيس من تطبيق العقوبة الفورية في تحقيق أثر تربوي يقوم على الردع الإيجابي، لا على القمع أو الإيذاء. فتنفيذ العقوبة مباشرة بعد وقوع المخالفة يساعد الطالب على الربط الذهني بين الخطأ اللغوي والنتيجة المترتبة عليه، مما يعزز وعيه بأهمية الالتزام باستخدام اللغة العربية في مختلف المواقف اليومية. وتؤدي هذه الممارسة وظيفة تعليمية غير مباشرة، إذ تجعل الانضباط اللغوي جزءًا من التجربة اليومية للطالب، وليس مجرد تعليمات نظرية. وبهذا الأسلوب، تُفهم العقوبة بوصفها أداة للتقويم والتوجيه، لا كوسيلة للعقاب المجرد، مما يسهم في ترسيخ السلوك اللغوي الصحيح بصورة تدريجية.

في التطبيق العملي، يتمتع مشرف السكن بقدر من الصلاحية التقديرية في تحديد نوع العقوبة المناسبة لكل حالة، وذلك استنادًا إلى معرفة مباشرة بظروف الطلاب الصحية والجسدية. ويرجع سبب هذا التدرج والمرونة إلى إدراك القائمين على الإشراف بأن الطلاب يختلفون في قدراتهم البدنية وتحملهم الجسدي، الأمر الذي يستدعي عدم توحيد العقوبة بصورة آلية. وتتمثل وظيفة هذا النهج المرن في تحقيق التوازن بين ضرورة ترسيخ الانضباط اللغوي من جهة، والحفاظ على سلامة الطلاب وكرامتهم من جهة أخرى. كما يعكس هذا الأسلوب بعدًا إنسانيًا في الإشراف التربوي، يراعي الجوانب النفسية والصحية إلى جانب الأهداف التعليمية.

تتجلى أهمية المتابعة المباشرة والعقوبة الفورية في دورهما الحيوي في الحفاظ على انتظام النظام اللغوي داخل السكن المعهدي بشكل مستدام. فغياب التدخل السريع قد يؤدي إلى تكرار المخالفات اللغوية وتحوّلها إلى سلوك اعتيادي يصعب تصحيحه لاحقًا. ومن خلال هذا الأسلوب، يؤدي مشرف السكن دورًا فاعلًا بوصفه مراقبًا ميدانيًا حاضرًا في واقع الحياة اليومية للطلاب، لا مجرد منفذ للوائح مكتوبة. ويسهم هذا الحضور المباشر في ضمان بقاء اللغة العربية لغة التواصل الأساسية داخل السكن، ويعزز مكانتها بوصفها عنصرًا جوهريًا في بناء البيئة اللغوية والتربوية للمعهد.

4. المهام اليومية لمشرف السكن في إدخال بيانات مخالفات اللغة

تُظهر نتائج هذا البحث أن الإشراف اللغوي في السكن المعهدي لا يقتصر على المتابعة الميدانية فحسب، بل يشمل أيضًا مهامًا إدارية يومية يؤديها مشرف السكن، من أبرزها تسجيل مخالفات اللغة العربية التي يرتكبها الطلاب. ويُلزَم كل مشرف بإدخال بيانات لا تقل عن خمس عشرة حالة مخالفة يوميًا، بوصف ذلك جزءًا من نظام الانضباط المعتمد في المعهد. ويعود سبب تطبيق هذا الإجراء إلى حاجة المؤسسة إلى بناء نظام توثيقي منظم يتيح تتبع مستوى الالتزام اللغوي للطلاب بصورة دقيقة. فمن خلال هذا التوثيق اليومي، تنتقل عملية الإشراف من كونها ممارسة آنية وشفوية إلى نظام إداري رسمي، يسهم في ضبط السلوك اللغوي ضمن إطار مؤسسي واضح.

يهدف نظام إدخال بيانات المخالفات اللغوية إلى تحقيق رقابة مستمرة ومنهجية على السلوك اللغوي للطلاب داخل السكن. فالبيانات التي يتم جمعها يوميًا تمكّن إدارة السكن من التعرف على أنماط المخالفات المتكررة، سواء من حيث عددها أو من حيث الطلاب الأكثر وقوعًا فيها. وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذا التوثيق في توفير أداة رقابية موضوعية، لا تعتمد على التقدير الشخصي أو الذاكرة الفردية للمشرفين. وبهذا، يصبح الإشراف اللغوي قائمًا على معطيات واضحة يمكن الرجوع إليها في أي وقت، كما يسهم في دعم اتخاذ قرارات تربوية مبنية على بيانات واقعية، لا على ملاحظات عابرة أو غير مكتملة.

من العوامل الرئيسة التي دفعت إلى اعتماد نظام الإدخال اليومي للبيانات الحاجة إلى تعزيز مبدأ المساءلة المهنية لمشرفي السكن. فوجود حد أدنى من المخالفات الواجب تسجيلها يوميًا يدفع المشرفين إلى ممارسة المتابعة اللغوية بشكل فعلي وميداني، وعدم الاكتفاء بالدور الشكلي أو الرقابي غير المباشر. وتتمثل وظيفة هذا النظام في ضمان تنفيذ سياسة الانضباط اللغوي بصورة منتظمة، بحيث يكون كل مشرف

مسؤولًا عن أداء مهامه وفق معايير واضحة. وبهذا، يتحول مشرف السكن من مجرد مراقب إلى فاعل تربوي يشارك بصورة مباشرة في تطبيق السياسات اللغوية التي وضعتها إدارة المعهد.

تتجلى أهمية مهمة إدخال بيانات المخالفات اللغوية في دورها الحيوي في الحفاظ على استمرارية نظام الإشراف اللغوي داخل السكن. فغياب التوثيق المنظم قد يؤدي إلى إهمال بعض المخالفات أو التقليل من شأنها، مما يضعف فاعلية النظام الانضباطي بشكل عام. أما مع وجود سجل يومي للمخالفات، فإن كل تجاوز لغوي يصبح موثقًا وقابلًا للمتابعة والمعالجة. كما تسهم هذه البيانات في تكوين صورة شاملة عن الحياة اليومية للطلاب داخل السكن، وتصبح جزءًا من منظومة إدارة شؤونهم التربوية. وبهذا، يؤدي التوثيق اليومي دورًا محوريًا في دعم استدامة البيئة اللغوية وتعزيز الانضباط اللغوي على المدى الطويل.

5. المهام الصباحية والمسائية لمشرف السكن والتنسيق مع قسم اللغة في منظمة الطلاب

يُظهر هذا البحث أن الإشراف اللغوي على الطلاب في السكن المعهدي لا يعتمد فقط على المتابعة الفردية المباشرة، بل يتم تعزيزه من خلال نظام مهام زمنية منتظمة تُعرف بالمهام الصباحية والمسائية، والتي ينفذها مشرف السكن بالتنسيق مع قسم اللغة في منظمة الطلاب. وفي التطبيق العملي، يقوم أعضاء قسم اللغة من الطلاب المكلفين بجولات دورية داخل السكن، حيث ينتقلون من غرفة إلى أخرى في أوقات الصباح والمساء لمتابعة التزام الطلاب باستخدام اللغة العربية. ويعود سبب اعتماد هذا النظام إلى حاجة المعهد إلى توسيع نطاق الإشراف ليشمل الفضاءات شبه الخاصة، مثل الغرف، التي لا تكون دائمًا تحت المراقبة المباشرة لمشرف السكن. ومن خلال هذا الأسلوب، تتكامل الجهود التربوية بين المشرفين والطلاب المنظمين، بما يعزز حضور اللغة العربية في مختلف أركان السكن.

يهدف تقسيم المهام الصباحية والمسائية والتنسيق مع قسم اللغة في منظمة الطلاب إلى ضمان استمرارية الانضباط اللغوي منذ بداية اليوم الدراسي وحتى نهايته. فالبيانات المتعلقة بالمخالفات اللغوية التي يتم جمعها خلال الجولات الصباحية والمسائية تُرفع إلى مشرف السكن بوصفه الجهة المسؤولة عن المتابعة والتقويم. وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذا التنسيق في بناء نظام إشراف متدرج، يقوم فيه الطلاب المنظمون بدور الرصد الأولي، بينما يتولى مشرف السكن دور التوجيه واتخاذ الإجراءات التربوية المناسبة. ويسهم هذا النموذج في ترسيخ ثقافة المسؤولية المشتركة داخل السكن، حيث لا يُنظر إلى الإشراف اللغوي بوصفه مهمة إدارية محضة، بل كعملية تربوية تشاركية تسهم في تعزيز وعي الطلاب بأهمية الالتزام باللغة العربية في حياتهم اليومية.

من الأسباب الرئيسة لاعتماد نظام المهام الصباحية والمسائية الحاجة إلى تحقيق انتظام زمني في عملية الإشراف اللغوي، بحيث لا تكون المتابعة عشوائية أو مرتبطة بظروف معينة. فوجود جدول زمني واضح يرسخ في وعي الطلاب أن استخدام اللغة العربية يخضع للمراقبة في أوقات محددة تمثل مراحل انتقالية مهمة في يومهم، مثل وقت الاستعداد للأنشطة الصباحية أو العودة إلى الغرف في المساء. وتتمثل وظيفة هذا النظام في خلق إيقاع إشرافي ثابت يحافظ على استقرار الانضباط اللغوي طوال اليوم. كما أن التنسيق المستمر بين مشرف السكن وقسم اللغة في منظمة الطلاب يضمن عدم حدوث فراغ رقابي، ويجعل البيئة السكنية خاضعة لإشراف لغوي متواصل، الأمر الذي يسهم في ترسيخ اللغة العربية بوصفها لغة التواصل الرئيسة في الحياة اليومية للطلاب داخل السكن.

6. الحلقة التربوية الأسبوعية بوصفها وسيلة لتعزيز الانضباط

يُبيّن هذا البحث أن من الوسائل التربوية الداعمة للانضباط في السكن المعهدي تنظيم حلقة تربوية أسبوعية تُعقد بانتظام كل ليلة جمعة، ويشرف عليها المشرف التربوي الذي يُعد في الوقت نفسه جزءًا من منظومة الإشراف السكني. وتتكوّن كل حلقة من مجموعة محدودة تتراوح بين خمسٍ وعشرين إلى ثلاثين طالبًا، بما يسمح بمتابعة أكثر قربًا وفاعلية. ويعود سبب اعتماد هذا النشاط إلى حاجة المعهد إلى إيجاد إطار

تربوي ذي طابع شخصي وتأملي، يُمكّن المشرف من مرافقة الطلاب في قضاياهم اليومية، ولا سيما ما يتصل بالانضباط اللغوي، والالتزام بالعبادات، وتنظيم الحياة السكنية بوجه عام. وتوفر هذه الحلقة سياقًا مختلفًا عن المتابعة الرقابية المباشرة، إذ تقوم على الحوار والتوجيه المستمر.

تهدف الحلقة التربوية الأسبوعية إلى تقديم التوجيه والنصيحة للطلاب في أجواء يسودها الهدوء والألفة، مما يفتح المجال لتواصل تربوي أكثر عمقًا بين المشرف والطلاب. وتؤدي هذه الحلقة وظيفة تربوية تتمثل في كونها مساحة للحوار ومناقشة مختلف جوانب الانضباط المعهدي، حيث تُطرح مسألة الالتزام باللغة العربية ضمن منظومة أوسع تشمل الانضباط التعبدي والسلوكي. وبهذا، لا يُتعامل مع الانضباط اللغوي بوصفه إجراءً منفصلًا أو تقنيًا، بل يُدمج في إطار بناء الشخصية المتوازنة للطالب. ويسهم هذا التكامل في تعزيز وعي الطلاب بأن استخدام اللغة العربية جزء من منظومة القيم التي يقوم عليها النظام التربوي في المعهد.

تنبع أهمية اعتماد الحلقة التربوية الأسبوعية كذلك من الحاجة إلى توظيف أسلوب غير رسمي في معالجة بعض مظاهر الخلل والانضباط. فليست جميع المخالفات قابلة للحل عبر العقوبات المباشرة أو الإجراءات الإدارية، بل تتطلب أحيانًا بناء وعي داخلي لدى الطالب. وتقوم الحلقة التربوية بهذا الدور من خلال ترسيخ الفهم العميق لقواعد المعهد وأهدافها، بما في ذلك الالتزام باستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وتكمن أهمية هذه الآلية في استمراريتها، إذ تتيح للمشرف متابعة تطور سلوك الطلاب ومواقفهم على المدى المتوسط والطويل، وتُسهم في جعل الانضباط اللغوي جزءًا من البناء القيمي العام، لا مجرد استجابة ظرفية لرقابة أو عقوبة.

7. التشجيع اللغوي الأسبوعي بوصفه أداة لتعزيز الدافعية اللغوية

يُعَدّ التشجيع اللغوي من الأنشطة الأسبوعية التي تُنظَّم بانتظام كل يوم اثنين بعد صلاة الظهر في المسجد، ويشارك في تقديمه جميع مشرفي السكن وفق جدول تناوبي محدد. ويعود سبب اعتماد هذا النشاط إلى حاجة المعهد إلى تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلاب في استخدام اللغة العربية داخل البيئة المعهدية. فالإشراف اللغوي، في هذا السياق، لا يُبنى فقط على آليات الضبط والعقوبة، بل يُدعَّم أيضًا بخطاب تحفيزي موجَّه يهدف إلى إحياء الوعي بأهمية اللغة العربية ودورها في بناء شخصية الطالب العلمية والتربوية. ويُقدَّم التشجيع اللغوي بلغة عربية فصيحة، مما يجعله في الوقت نفسه نموذجًا تطبيقيًا للتواصل الشفهي الصحيح في فضاء جماعي.

يهدف التشجيع اللغوي الأسبوعي إلى إرساء جو نفسي إيجابي يساعد الطلاب على الحفاظ على الاستمرارية في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. وتتمثل وظيفته في تحقيق التوازن بين الأسلوب الرقابي والأسلوب التحفيزي، بحيث لا يطغى جانب الردع على جانب التشجيع. كما يسهم هذا النشاط في كسر الرتابة التي قد تنشأ عن الممارسات الرقابية المتكررة، ويعمل على تجديد الحافز الجماعي لدى الطلاب. وتكمن أهمية هذا الأسلوب في قدرته على بناء وعي لغوي قائم على الاقتناع، لا على الخوف من العقوبة، الأمر الذي يجعل الانضباط اللغوي أكثر استدامة، ويُبقي البيئة اللغوية في المعهد ضمن مناخ إيجابي داعم لتطور مهارة الكلام لدى الطلاب.

8. الاصطفاف الصباحي وسيلة لترسيخ الانضباط اللغوي

يُعدّ الاصطفاف الصباحي من الأنشطة الروتينية التي تُنظَّم يوميًا تحت إشراف مشرف السكن وبمشاركة الأساتذة والمعلمين، ويُستثمر بوصفه منبرًا تربويًا لتوجيه الطلاب في القضايا المرتبطة بالإيمان، والآداب، وتنظيم الحياة اليومية داخل المعهد، بما في ذلك الانضباط اللغوي. ويعود سبب اعتماد هذا النشاط إلى حاجة المؤسسة إلى إطار رسمي جامع يتيح مخاطبة جميع الطلاب في وقت واحد، وبأسلوب منظم. ومن خلال هذا اللقاء الجماعي، تُنقل الرسائل التربوية الأساسية التي تمثل توجهات المعهد وقيمه

العامة، ويُغرس في وعي الطلاب منذ الصباح إدراكٌ بأهمية الالتزام بالنظام، ومنه الالتزام باستخدام اللغة العربية في مختلف ممارساتهم اليومية داخل البيئة المعهدية.

يهدف الاصطفاف الصباحي إلى تزويد الطلاب بتوجيهات عامة تمثل قاعدة انطلاق لأنشطتهم اليومية، كما يؤدي وظيفة تواصلية رسمية بين إدارة المعهد والطلاب. ويُقدَّم النصح والإرشاد في هذا السياق باللغة العربية، الأمر الذي يجعل الاصطفاف الصباحي وسيلة عملية لترسيخ عادة استخدام اللغة في المواقف الرسمية والجماعية. كما يعكس هذا الأسلوب حرص المعهد على الحفاظ على اتساق البيئة اللغوية في جميع أنشطته، سواء كانت تعليمية أو تنظيمية أو احتفالية. وتكمن أهمية هذا النشاط في دوره الوقائي، إذ يسهم في غرس الوعي اللغوي قبل وقوع المخالفات، ويجعل الانضباط اللغوي جزءًا من منظومة القيم التي يتلقاها الطلاب بشكل مستمر ومنهجي.

9. أنشطة حفظ المفردات والحوار الليلي في تعزيز الممارسة اللغوية

تُبيّن نتائج هذا البحث أن من البرامج الداعمة للانضباط اللغوي في السكن المعهدي تنظيم أنشطة ليلية منتظمة لحفظ المفردات وإجراء الحوار باللغة العربية، تُنفَّذ كل ليلة بعد صلاة العشاء حتى الساعة التاسعة والربع، بإشراف مباشر من مشرف السكن وبمساندة قسم اللغة في منظمة الطلاب. ويعود سبب اعتماد هذا النشاط إلى حاجة المعهد إلى توفير برامج لغوية إضافية خارج الحصص الدراسية الرسمية، تُمكّن الطلاب من تقوية كفاءتهم اللغوية بصورة مستمرة. ويُستثمر وقت السكن في هذا الإطار بوصفه فضاءً تربويًا غير رسمي، يسمح بدمج التعلم اللغوي في الحياة اليومية للطلاب ضمن برنامج زمني منظم وتحت إشراف مباشر.

يهدف برنامج حفظ المفردات والحوار الليلي إلى تزويد الطلاب برصيد لغوي كافٍ من الكلمات والتراكيب التي تمكّنهم من استخدام اللغة العربية في تواصلهم اليومي بصورة صحيحة وواثقة. وتتمثل وظيفة هذا النشاط في تحقيق التكامل بين متطلبات الانضباط اللغوي والدعم التعليمي، بحيث لا يُطالب الطالب باستخدام اللغة العربية دون توفير الأدوات اللغوية اللازمة لذلك. كما تسهم المتابعة المباشرة من مشرف السكن في ضمان سير النشاط وفق المعايير المعتمدة، وتصحيح الأخطاء اللغوية في سياقها العملي. وتكمن أهمية هذه الأنشطة في دورها في الحفاظ على الاستمرارية بين تعلّم المفردات وممارستها، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من منظومة الإشراف اللغوي المتكاملة داخل السكن المعهدي.

10. الاختبار اللغوي الشهري بوصفه أداة للتقويم المنهجي

يُعَدّ الاختبار اللغوي الشهري أحد أشكال التقويم الرسمي الذي يُنفَّذ بصورة دورية داخل المعهد، ويخضع لإشراف مباشر من مشرف السكن بوصفه جزءًا من منظومة الإشراف اللغوي الشاملة. ويعود سبب اعتماد هذا الاختبار إلى حاجة المؤسسة إلى أداة قياس منتظمة تمكّنها من رصد تطور الكفاءة اللغوية لدى الطلاب بشكل منهجي ومُوثَّق. ومن خلال هذا الإجراء، لا يقتصر الإشراف اللغوي على المتابعة اليومية غير الرسمية، بل يمتد إلى مجال التقويم الأكاديمي المنظم الذي يوفر بيانات واضحة حول مستوى التقدم أو التراجع في مهارات اللغة العربية لدى الطلاب على فترات زمنية محددة.

يهدف الاختبار اللغوي الشهري إلى تقديم صورة موضوعية عن مستوى تحصيل الطلاب في اللغة العربية، وتتمثل وظيفته في كونه أداة تقييم تُدرج نتائجها ضمن التقارير الدورية للمعهد. ويسهم إشراف مشرف السكن على هذا الاختبار في تحقيق الترابط بين عملية التربية اللغوية اليومية داخل السكن وبين التقييم الرسمي للقدرات اللغوية. كما يضمن هذا الترابط أن تكون الممارسات اللغوية الخاضعة للمتابعة اليومية منسجمة مع المعايير المعتمدة في التقويم. وتكمن أهمية هذا الاختبار في دوره في الحفاظ على معايير واضحة للكفاءة اللغوية، وجعل الانضباط اللغوي قائمًا على مؤشرات قابلة للقياس والمتابعة، بما يدعم استدامة جودة البيئة اللغوية في المعهد.

11.تقييم تطوّر الطلاب بالتعاون مع أولياء الأمور

يُنفَّذ تقييم تطوّر الطلاب في المعهد بصورة دورية من قبل المشرف التربوي ومشرف السكن، مع إشراك الطلاب وأولياء أمورهم في هذه العملية التربوية. ويعود سبب اعتماد هذا التقييم المشترك إلى حاجة المؤسسة إلى ترسيخ مبدأ الشفافية وبناء قنوات تواصل فعّالة مع الأسرة، ولا سيما فيما يتعلق بتطوّر الطالب في الجوانب السلوكية والتربوية واللغوية. ومن خلال هذا التقييم، لا تُختزل متابعة الطالب في إطار داخلي مغلق، بل تُعرض نتائجه ضمن سياق تشاركي يتيح لولي الأمر الاطلاع على واقع ابنه في السكن والمعهد، بما يعزز الثقة المتبادلة بين الطرفين ويدعم التكامل في عملية التربية.

يهدف هذا التقييم الدوري إلى تقديم صورة شاملة عن حالة الطالب خلال فترة إقامته في المعهد، من حيث الانضباط العام، ومستوى التزامه بقواعد السكن، وتطوره في استخدام اللغة العربية. وتتمثل وظيفة هذه العملية في كونها مساحة للتأمل المشترك بين المشرفين والطلاب وأولياء الأمور، حيث يتم عرض نقاط القوة ومجالات التحسين بصورة موضوعية. وتُوثَّق نتائج التقييم في تقرير مكتوب يُعدّ بصيغة إلكترونية (PDF)، ويُسلَّم إلى ولي الأمر بوصفه وثيقة رسمية تعكس مسار تطوّر الطالب، وتوفر أساسًا واضحًا للنقاش والتوجيه المستقبلي.

تنبع أهمية اعتماد التقارير المكتوبة من الحاجة إلى توثيق رسمي ومستدام لمسار تطوّر الطالب، بحيث يمكن الرجوع إليه في عمليات التقييم اللاحقة. وتؤدي هذه التقارير وظيفة أرشيفية وتربوية في آن واحد، إذ تشمل مختلف أبعاد الحياة الطلابية، مثل الانضباط التعبدي، والنظام السكني، والالتزام اللغوي. وتكمن أهمية هذا التقييم في دوره في ضمان استمرارية التربية بين المعهد والأسرة، حيث يصبح الإشراف على الانضباط اللغوي مسؤولية مشتركة لا تقتصر على إدارة المعهد وحدها. وبهذا، تتكامل جهود الأسرة والمؤسسة في دعم الطالب، بما يعزز فاعلية الإشراف اللغوي ويجعله جزءًا من مسار تربوي متواصل.

مناقشة | DISCUSSION

اسهام الإشراف السكني في ترسيخ مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال الممارسة اللغوية اليومية داخل السكن المعهدي

تنطلق هذه المناقشة من الهدف الرئيس للبحث، وهو تحليل دور الإشراف السكني في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد التبيان من خلال الممارسة اللغوية اليومية. وتُظهر النتائج أن الإشراف السكني لا يعمل بوصفه عنصرًا تنظيميًا فحسب، بل يمثل منظومة تربوية لغوية متكاملة تؤثر بصورة مباشرة في أنماط استخدام اللغة العربية داخل السكن. وتُفسَّر هذه النتائج في ضوء الأدبيات التربوية واللغوية التي تؤكد أن مهارة الكلام لا تنمو عبر التعلم الصفي وحده، بل تتطلب بيئة تفاعلية مستمرة تتيح للمتعلمين ممارسة اللغة في سياقات طبيعية ومتكررة.

1. تشير نتائج البحث إلى أن الحضور الإشرافي المستمر يسهم في تكوين الاعتياد اللغوي لدى الطلاب، وهو ما يتوافق مع الطرح النظري الذي يؤكد أن التكرار اليومي والاستخدام الوظيفي للغة يشكلان أساسًا لترسيخ مهارة الكلام. ويُفسَّر هذا الإسهام بأن الإشراف الدائم يدمج اللغة العربية في نسيج الحياة اليومية، بحيث لا تعود ممارسة الكلام نشاطًا تعليميًا منفصلًا، بل سلوكًا تلقائيًا مرتبطًا بالعيش داخل السكن. وتنسجم هذه النتيجة مع الدراسات التي شددت على أهمية البيئة اللغوية الطبيعية في نقل المتعلم من التردد إلى الطلاقة التدريجية، غير أن ما يميز هذا البحث هو إبرازه للدور الإشرافي المنظم بوصفه عاملًا حاسمًا في استدامة هذا الاعتياد، وهو جانب لم يُحلَّل بعمق في كثير من الدراسات السابقة.

2. تُفسَّر مساهمة الإشراف السكني في تحسين جودة الأداء الشفهي من خلال كونه حلقة وصل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. فالنتائج تُظهر أن التصحيح الفوري في السياق اليومي يتيح للطلاب إدراك الصيغ اللغوية الصحيحة ضمن مواقف تواصلية حقيقية، مما يعزز الفهم الوظيفي للغة. ويتقاطع هذا التفسير مع الأدبيات التي تؤكد أن تعلم مهارة الكلام يكون أكثر فاعلية عندما يتم في سياق طبيعي غير رسمي، إلا أن هذه الدراسة تضيف بعدًا جديدًا يتمثل في دمج التصحيح اللغوي ضمن الإشراف التربوي اليومي، لا باعتباره إجراءً تعليميًا مخططًا، بل ممارسة مرافقة للحياة السكنية، وهو ما يمنحها أثرًا أعمق واستمرارية أكبر.
3. توضح نتائج البحث أن الانضباط اللغوي الناتج عن الإشراف السكني يسهم في تطوير مهارة الكلام من خلال تحويل الالتزام باللغة العربية من ضغط خارجي إلى دافع ذاتي. ومن الناحية التحليلية، لا يُفهم الانضباط هنا بوصفه قيدًا، بل إطارًا منظمًا يخلق شعورًا بالأمان اللغوي ويحد من الخوف من الخطأ. وتنسجم هذه النتيجة مع الدراسات التي ربطت بين وضوح القواعد اللغوية داخل البيئة التعليمية وارتفاع مستوى الجرأة في التحدث، إلا أن البحث الحالي يبيّن أن فاعلية الانضباط تتعزز عندما يكون الإشراف شاملًا وعادلًا ومطبقًا في جميع السياقات اليومية، وليس مقصورًا على المواقف الصفية.
4. تبرز دلالة مهمة لنتائج البحث في أن الإشراف السكني يسهم في تحويل السكن المعهدي إلى فضاء تواصلي حي يدعم ممارسة مهارة الكلام بصورة مستمرة. ويُفسَّر هذا التحول بأن الإشراف المنظم يعيد تشكيل البنية الاجتماعية للسكن، بحيث تصبح اللغة العربية وسيلة طبيعية للتفاعل اليومي بين الطلاب. وتؤكد هذه النتيجة ما ذهبت إليه دراسات البيئة اللغوية في المؤسسات الداخلية، غير أنها تختلف عنها في تركيزها على كيفية إدارة هذا الفضاء إشرافيًا، لا الاكتفاء بوصف أثر وجود البيئة اللغوية في حد ذاتها.

وعليه، تُبرز هذه المناقشة أن نتائج البحث تؤكد صحة الفرضية القائلة بأن الإشراف السكني يمثل عاملًا محوريًا في تنمية مهارة الكلام، من خلال تكوين الاعتياد اللغوي، وتحسين جودة الأداء الشفهي، وتعزيز الانضباط اللغوي، وتحويل السكن إلى بيئة تواصلية داعمة. وتتمثل الأهمية النظرية لهذه النتائج في توسيع فهم دور الإشراف السكني بوصفه ممارسة تربوية لغوية غير رسمية لكنها عالية الأثر، بينما تكمن أهميتها التطبيقية في إعادة توجيه السياسات المعهدية نحو تمكين المشرف السكني ليؤدي دورًا تربويًا لغويًا متكاملًا. وبذلك، يقدّم هذا البحث إسهامًا علميًا أصيلًا يسد فجوة بحثية قائمة، وينقل النقاش من مستوى أهمية البيئة اللغوية إلى مستوى إدارة تلك البيئة إشرافيًا في الواقع الميداني.

خاتمة | CONCLUSSION

تؤكد هذه الدراسة أن الإشراف السكني في معهد التبيان يشكّل عاملًا تربويًا لغويًا حاسمًا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال دمج الممارسة اللغوية اليومية في سياق الحياة السكنية بصورة منظمة ومستدامة. وقد حقق البحث هدفه الرئيس بإبراز أن الإشراف السكني لا يقتصر على الضبط الإداري، بل يؤدي دورًا تربويًا فاعلًا يسهم في ترسيخ الاعتياد اللغوي، وتحسين جودة الأداء الشفهي، وتعزيز الانضباط اللغوي داخل البيئة المعهدية. وتقدّم هذه النتائج إضافة علمية تتجاوز الدراسات السابقة التي ركزت على التعلم الصفي أو البيئة اللغوية بوصفها إطارًا عامًا، إذ تُبرز هذه الدراسة الإشراف السكني بوصفه آلية عملية لإدارة البيئة اللغوية وضمان استمرارية الممارسة التواصلية. ومن الناحية التطبيقية، تشير النتائج إلى أهمية تمكين المشرف السكني وتدريبه ليقوم بدوره كفاعل تربوي لغوي يسهم في تحسين الكفاية التواصلية للطلاب بصورة مستدامة. وتوصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تقارن نماذج الإشراف السكني بين

مؤسسات تعليمية مختلفة، أو تعتمد مناهج كمية ومختلطة لقياس أثر الإشراف السكني على تطور مهارة الكلام بدقة أكبر، بما يسهم في تطوير نماذج إشرافية أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

Alfa Choirul Murtadho, M., Akhmad taufiq, M., Huda, H., & Baihaqi, M. (2025). Bridging Communication and Competence: The Communicative Approach in Arabic Language Education as a Guide for Advancing Learner Interaction and Proficiency. *Alsuna : Journal of Arabic and English Language*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.31538/alsuna.v8i2.7556

Alghiffary, M., Faizal Afi Karomi, A., Abd Wahid, M., & Viori, S. (2024). Peran Bahasa Pergaulan Santri Dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab Santri Di Pondok Pesantren Daarul Lughoh Wa Da'wah. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 6*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.51339/muhad.v6i1.2496

Bahruddin, U., & Mubaraq, Z. (2023). Obstacles to learning speaking skills among non-Arabic speaking learners in Indonesia. *Https://Doi.Org/10.33650/Ijatl.V7i1.4570*, *Vol. 7*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.33650/ijatl.v7i1.4570

Emira Emira, A., Nova Fatimah, S., Ridlo, U., & Raswan, R. (2025). Instrumen Instrumen Evaluasi Maharah Kalam dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Instrumen Evaluasi Maharah Kalam dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 13*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.21274/tadris.2025.13.2.615-641

Fahrur Roji, M., Bella, S., Muhyidin, & Imro'atussholiha. (2025). Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab di Lingkungan Markaz Arab Pesantren. *LisanAnNathiq:Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 7*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.53515/lan.v7i1.6584

Faryat, A., & Ahmiani, O. (2025). Developing Speaking Skills in Arabic Learners who are Non-Native Speakers: A Descriptive and Analytical Study. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 3*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.23971/jallt.v3i1.290

Fathian, F., Nurkolis Majid, M., Haikal Maghribi, M., & Nandang, A. (2024). Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab di Pesantren Al Ishlah Tajug Indramayu. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 6*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.51339/muhad.v6i2.2883

Fitriyah, K., Wargadinta, W., Taufiqurrohman, H. ., & Mahmud Adam Ibrohim, F. (2024). Enhancing Arabic Speaking Skills Through Habit Formation in Bilingual Education. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 16*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.24042/albayan.v16i2.24316

Harnika, L., Abidin, Z., Fikri Maulana, M., Saputri, S., Mufidah Salsabila, A., & Azim, A. (2024). Impact of Linguistic Environment on Speaking Skills of Female Students at the Arabic Language Center Islamic Boarding School in Indonesia. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 2*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.23971/jallt.v2i2.180

Hernika, L., Abidin, Z., Fakri Maulana, M., Saputri, S., Mufidah Salsabila, S., & Azim, A. (2024). Impact of Linguistic Environment on Speaking Skills of Female Students at the Arabic Language Center Islamic Boarding School in Indonesia. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 2*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.23971/jallt.v2i2.180

Huda, S. (2025). Peran Biah Arabiyah dalam Meningkatakan Kecapakan Berbahasa Arab di

Pondok Pesantren. *Pelita: Jurnal Studi Islam Mahasiswa UII Dalwa*, *Vol. 2*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.38073/pelita.v2i2.2748

Izzah Batubara, N., & Yulia, F. (2024). Arabiyya dan Qur'an استراتيجيات تعلم اللغة العربية على قناة اليوتيوب. *JURNAL SHAUT AL-'ARABIYAH*, *Vol. 12*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.24252/saa.v12i1.49339

Rifqi Maulana, M., Ridha, Z., & Mohammed Bkheet Ahmed, B. (2024). Language Environment on Speaking Skills Training in Islamic Middle School. *Rabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, *Vol. 8*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.10962

Rizqi Mubarak, M., Amalina, Audina, N., & Muhammad, B. (2023). Enhancing Arabic Speaking Skills: A Societal Approach at an Indonesian Islamic Boarding School University - Implementation Challenges and Remedies. *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT)*, *Vol. 1*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.23971/jallt.v1i2.148

Syamsiyah Barid, B., Musfirotun, S., & Fatha Shidqi, N. (2025). Developing an Arabic Language Environment to Improve Arabic Speaking Skills in Islamic Junior High School Students. *ATHLA: Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature*, *Vol. 6*(No. 1). https://doi.org/https://doi.org/10.22515/athla.v6i1.11213

Takdir, T., Agung, N., & Amran, A. (2024). Optimizing Students' Speaking Skills: Arabic Language Learning Model Based on Bi'ah Lugawiyyah in Islamic Higher Education Institutions | Tahsin Maharat al-Kalam lada al-Tullab: Namudhaj Ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah al-Qa'im 'ala al-Bi'ah al-Lughawiyy. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol. 12*(No. 2). https://doi.org/https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.9151